Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أجل حكاية القصص

غابو: ـــ أبدأ بالقول لكم إن مسألة الورشات هذه قد تحولـــت لدي إلى إدمان. فالشيء الوحيد الذي رغبت في عمله في حياتي ـــ وهو الشيء الوحيد الذي أتقنت عمله إلى هذا الحد أو ذاك ـــ هـــو روايـــة القصص. ولكنني لم أتصور مطلقاً بأن روايتها جماعياً ستكون ممتعـــة إلى هذا الحد. أعترف لكم بأن سلالة الحكواتية، أولئك الشيوخ الموقـــرون الذين يرتلون حكايات ومغامرات مشكوك فيها من **ألف ليلة وليلـــة** في الأسواق المراكشية، تلك السلالة هي الوحيدة غير المحكومة بمئة عام مـــن العزلة ولا بمعاناة لعنة بابل. لقد كان من المؤســـف أن يبقـــى جـــهدنا محصوراً ضمن هذه الجدران الأربعة، وعلى عدد المشاركين المحـــدود في هذه الورشة أو تلك. حسن، إنني أعلن لكم أننا عمـــا قريـــب جـــداً سنكسر قشرة البيضة. فأفكارنا ومناقشاتنا التي عنينا بتسجيلها، ســـتُنقل كتابة وتُنشر في كتاب، وأولها سيكون بعنوان ***كيف تُحكى حكايـــة***. وسيكون بإمكان قراء كثيرين عندئذ أن يشاركونا في بحثنا، كما أننـــا سنتمكن نحن أنفسنا، بفضل الكلمة المطبوعة، مـــن أن نتـــابع عمليـــة الإبداع خطوة خطوة بقفزاتها المفاجئة أو بتفاصيل تقدمها وتقـــهقرها الدقيقة. فقد كان يبدو لي حتى الآن أنه من الصعب، حتى لا أقول مـــن المستحيل، رصد تفاصيل نزوات ذهاب وإياب المخيلة، والإمساك فجـــأة باللحظة الدقيقة التي تنبثق فيها فكرة، مثل الصياد الذي يكتشف فجـــأة